

## دور خدمة البث الصوتي في توسيع التأثير الاجتماعي للمكتبات الجامعية:

دراسة ميدانية بمكتبة الدكتور أحمد عروة

بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/ قسنطينة

*The role of podcasts services in expanding the social impact of University Libraries*

*A field study At Dr. Ahmed Arwa's library*

*Emir Abdelkader University of Islamic Sciences*

*– Constantine-*

Adra Bencharef عذراء بن شارف

[a.bencharef@univ-emir.dz](mailto:a.bencharef@univ-emir.dz) & [bencharef.adra@gmail.com](mailto:bencharef.adra@gmail.com)

ORCID: 0009-0004-4570-8165

علم المكتبات/ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/ الجزائر

DOI: 10.46315/1714-015-001-028

الإرسال: 2025/07/20 القبول: 2025/10/25 النشر: 2026/01/16

\*\*

### ملخص:

تسلط هذه الدراسة الضوء على دور تقنية البث الصوتي (البودكاست) في تعزيز الدور المجتمعي للمكتبات الجامعية الجزائرية، من خلال دراسة ميدانية بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة قصدية قوامها 90 مستفيداً، لاستطلاع آرائهم حول واقع الخدمات الحالية ومدى تأثيرها المجتمعي، فضلاً عن استكشاف توقعاتهم بشأن مساهمة استحداث خدمة البودكاست في توسيع دورها المجتمعي. كشفت النتائج عن محدودية الأثر المجتمعي لخدمات المكتبة، لعدة أسباب أهمها ضعف التسويق وانحصارها في الوسط الأكاديمي وغياب الشراكات المجتمعية. في المقابل، أظهرت النتائج مستويات توقع عالية لقدرة هذه الخدمة على توسيع النطاق المجتمعي عبر مساهمتها الفاعلة في تحقيق الاحتواء والتماسك الاجتماعي، وتعزيز التعلم مدى الحياة، والحفاظ على التراث والتنوع الثقافي، ودعم التنمية والسلام الاجتماعي، مما يؤكد على أهمية استحداث هذه الخدمة لتحويل المكتبات الجامعية الجزائرية إلى مراكز معرفية مجتمعية متقدمة.

الكلمات المفتاحية: البودكاست، البث الصوتي، التأثير المجتمعي، المكتبة الجامعية، مكتبة الدكتور أحمد عروة، قسنطينة.

### Abstract:

This study aims to highlight the role of podcasting technology in enhancing the social role of Algerian university libraries, through a field study conducted at the Dr. Ahmed Arwa Library at Emir Abdelkader University of Islamic Sciences. The study adopted a descriptive-analytical approach, using a questionnaire as a tool to collect data from a purposive sample of 90 library users, to explore

their views on the current services and their social impact, as well as to examine their expectations regarding the contribution of introducing podcast services to expanding the library's social role. The study revealed that current services have limited social impact due to insufficient marketing, their confinement to the academic community, and the absence of community partnerships. In parallel, showed high expectation levels for this service's ability to expand the social scope through its active contribution to achieving social inclusion and cohesion, promoting lifelong learning, preserving heritage and cultural diversity, and supporting development and social peace. This confirms that introducing podcast services in Algerian university libraries will enhance their role as advanced centres for community knowledge .

**Keywords :** podcast ,Audio broadcasting, social impact, University library Dr. Ahmed Arwa Library/Constantine

## 1\_مقدمة:

تشهد المكتبات الجامعية في القرن الحادي والعشرين تحولاً جذرياً في طبيعة دورها ووظائفها، فهي لم تعد مجرد مستودعات للكتب والمراجع التقليدية، بل أصبحت مراكز معرفية تفاعلية تعتمد على التقنيات الرقمية الحديثة لتقديم خدمات مبتكرة تلبى تطلعات المجتمع الأكاديمي والمحلي على حد سواء، فلطالما سعت هذه المؤسسات إلى توسيع نطاق تأثيرها الاجتماعي وتعزيز دورها كشريك فعال في التنمية المعرفية والثقافية للمجتمع .

و قد فرض الانفجار المعرفي والثورة الرقمية المتسارعة وما صاحبها من تغيرات جوهرية في آليات تداول المعلومات واستهلاكها، فضلاً عن تطلعات المستفيدين نحو خدمات أكثر مرونة وتفاعلية كلها تحديات ألزمت هذه المؤسسات على مواكبة التطورات التكنولوجية واعتماد أدوات عصرية تيسر وصول الباحثين والدارسين إلى مصادر المعلومات موارد المعرفية المتنوعة .

وفي هذا الإطار، تبرز خدمة البث الصوتي كإحدى الحلول الرقمية الفعالة التي تحمل إمكانات مميزة لتوسيع نطاق خدمات المكتبة الجامعية وتعزيز حضورها المجتمعي. إذ تتيح هذه الخدمة نقل المحتوى العلمي والثقافي إلى جمهور واسع بطريقة سهلة، وغير مقيدة بعوائق الزمان أو المكان، مما يفتح آفاقاً جديدة للتفاعل والتأثير الاجتماعي والمعرفي.

### 1-1\_ إشكالية الدراسة :

بالرغم من توفرها على مجموعات ضخمة من الكتب ومصادر المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها وتكريس جهودها لتطوير خدماتها وإرضاء مستفيديها وتحقيق الأهداف الأكاديمية والمجتمعية للجامعة مؤسستها الأم، إلا أن دور المكتبة الجامعية في الجزائر لا يزال مقتصرًا على تسهيل وصول منتسبيها من أفراد المجتمع الأكاديمي إلى المحتوى المعرفي الذي تحتفظ بها بين أسوارها، هذا التوجه يجعلها تغفل عن جوانب التفاعل الاجتماعي الحيوي يعبر عن دورها

الحقيقي كمرکز تواصل وتفاعل لا تترى الحياة الأكاديمية فحسب بل تربط المعرفة والخبرة بالناس وتساهم بفاعلية في بناء مجتمعات معرفية متطورة .

ويتفاهم قصور التوجه المجتمعي في المكتبة الجامعية الجزائرية مع استمرار اعتمادها في تقديم خدماتها على الأساليب التقليدية، مما يحد من قدرتها على الوصول إلى جماهير أوسع مسيرة تطلعاتهم والتفاعل مع احتياجاتهم المتطورة، في عصر تتيح فيه التقنيات الرقمية إمكانات هائلة لتوسيع الأثر المجتمعي حيث تؤكد العديد من الدراسات والأبحاث العلمية توجه العديد من المكتبات المرموقة إلى تبني خدمات صوتية مبتكرة كالبودكاست، كوسيلة فعالة لتجاوز الأنماط التقليدية وإعادة تفعيل العلاقة الحيوية بين الجامعة والمجتمع.

ومن جانبها تحرص مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية باعتبارها واحدة من أرق المكتبات الجامعية في الجزائر على الاضطلاع بدور محوري في المجتمع وتيسير النفاذ إلى ما بين رفوفها من مصادر المعلومات مطبوعة والرقمية، وثروة معرفية هائلة من مكتبات الشيوخ والمخطوطات النادرة، وهي تسعى جاهدا لتطوير بنيتها التحتية لتحقيق ذلك، وقد تبنت بالفعل مشاريع كبرى كالمكتبة الرقمية والمستودع المؤسسي، ومع ذلك فهي بحاجة إلى استكشاف سبل جديدة لتعزيز تفاعلها المجتمعي، ولهذا عملنا على تقديم مقترح إنشاء مؤسسة ناشئة في شهر جانفي 2025 تحت اسم بودكاست الجامعة، استوديو لتسجيلات صوتية ومرئية لمختلف نشاطات وفعاليات المكتبة والجامعة ولهذا ارتأينا أن ينطلق بحثنا هذا من تساؤل جوهري مفاده : إلى أي مدى يتوقع المستفيدين أن يساهم استحداث خدمة البث الصوتي \_بودكاست\_ بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في توسيع تأثيرها الاجتماعي؟

## 2-1\_ تساؤلات الدراسة :

- \_ ما واقع خدمات الحالية للمكتبة\_ محل الدراسة \_ وحدود تأثيرها المجتمعي ؟
- \_ كيف يمكن تفعيل الدور المجتمعي للمكتبة محل الدراسة وتوسيع نطاق تأثيرها؟
- \_ ما توقعات المستفيدين حول دور استحداث خدمة البودكاست في تحقيق أبعاد التأثير الاجتماعي (الاحتواء والتماسك الاجتماعي، تعزيز التعلم مدى الحياة، الحفاظ على التراث والتنوع الثقافي، تطوير المجتمع، دعم السلام الاجتماعي)؟

## 3-1 فرضيات الدراسة :

- \_ تقدم المكتبة محل الدراسة خدمات تقليدية ذات تأثير مجتمعي محدود.
- \_ استحداث خدمات رقمية مبتكرة يمكن المكتبة محل الدراسة من تفعيل دورها المجتمعي .

\_ تتجه توقعات المستفيدين نحو التأكيد على المساهمة الفعالة لاستحداث خدمة البودكاست في المكتبة محل الدراسة في تحقيق أبعاد التأثير الاجتماعي للمكتبة .

#### 1-4- أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناولها لموضوعين حيويين لم يحظيا بالاهتمام الكافي في الأدبيات العربية والمحلية ، ويتعلق الأمر بتقنية البث الصوتي التي أصبحت جزء لا يتجزأ من واقعنا الرقمي المتغير ، وكذلك الدور المجتمعي للمكتبة الجامعية الذي يشهد اهتمام متزايد عالميا لكنه لا يزال يحتاج إلى دراسات معمقة خاصة في السياق المحلي، وتكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها تسعى لسد الفجوة المعرفية حول هذين الموضوعين، خاصة فيما يتعلق بالدور المجتمعي للمكتبة الجامعية والذي يندر تناوله في الدراسات المحلية رغم كونه من وظائفها الأساسية، وستزداد أهمية دراستنا هذه لمساهمتها في تعزيز فهمنا للدور الحيوي الذي تلعبه المكتبة الجامعية في المجتمع الأكاديمي وخارجه، بالإضافة إلى استكشاف إمكانات البودكاست في هذا السياق.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتتجلى في توجيه انتباه المسؤولين وصناع القرار في المكتبة محل الدراسة تحديدا وعلى المستوى الوطني عموما نحو البودكاست كتقنية تسمح بزيادة مدى وصول المكتبة وفعاليتها داخل المجتمع الأكاديمي وخارجه، وتعزيز مكانتها كمؤسسة معرفية رائدة تواكب التطور التكنولوجي وتمكينهم من توظيفها كخدمة مبتكرة لتعزيز الدور المجتمعي للمكتبات الجامعية الجزائرية في العصر الرقمي، من خلال تقديم مقترحات تتضمن توصيات التطبيق الأمثل لخدمة البث الصوتي وتوسيع تأثيرها المجتمعي من خلالها .

#### 1-5\_ أهداف الدراسة :

\_ تبين دور استحداث خدمة البودكاست في المكتبة الجامعية الجزائرية في توسيع تأثيرها الاجتماعي.

\_ التعرف على واقع وحدود التأثير المجتمعي للخدمات الحالية للمكتبة محل الدراسة.

\_ تحديد سبل تفعيل الدور المجتمعي للمكتبة محل الدراسة وتوسيع نطاق تأثيرها المجتمعي.

\_ التعرف على توقعات المستفيدين حول دور استحداث خدمة البث الصوتي بالمكتبة محل الدراسة في توسيع نطاق تأثيرها الاجتماعي.

\_ تقديم مقترحات تتيح التطبيق الأمثل لخدمة البث الصوتي بالمكتبة محل الدراسة والمكتبات الجامعية الجزائرية عموما\_ لتحقيق أقصى تأثير مجتمعي.

## 6-1 الدراسات السابقة :

\_دراسة (Svergunova & Barma, 2022) المعنونة بالبحث الصوتي كأداة لتحقيق الرسالة الإنسانية للمكتبة، وفق منهجية استقراء الأدبيات يدرس المؤلفون المناهج مختلفة لتصنيف البودكاست؛ وخيارات استخدامها من قبل المكتبات، وخلصت الدراسة إلى التأكيد على ضرورة تطبيق هذه التقنية لدعم الرسالة الإنسانية للمكتبات، خاصة وأن الأشكال الجديدة لتوليد المعلومات وتوزيعها على الإنترنت تعزز استخدام البودكاست للتواصل مع مستخدمي المكتبة، أوصت الدراسة بتوسيع البحوث حول كيفية ممارسات المكتبات وقدمت توصيات مفصلة حول إنشائه واستخدامه والترويج له.

\_دراسة (Cox, et al., 2023) الموسومة بكيفية يمكن للبودكاست الأكاديمي أن يغير الأكاديمية وعلاقتها بالمجتمع: حوار ودليل تسعى هذه الدراسة، إلى استكشاف إمكانات البحث الصوتي الأكاديمي في إحداث تغيير إيجابي داخل الأوساط الأكاديمية وبينها وبين المجتمع. وقد خلصت الدراسة إلى أن البودكاست الأكاديمي يقدم نهجًا متعدد الأوجه لمعالجة العديد من التحديات الحالية في الأوساط الأكاديمية، وأنه يُعد وسيلة فعالة لتوسيع نطاق التأثير الأكاديمي من خلال تعزيز التواصل، وإنتاج المعرفة بشكل غير رسمي، تعزيز الانفتاح والشمولية، يساهم في إزالة الحواجز أمام المعرفة العلمية، ويُشجع على تنوع الأصوات، بما في ذلك المجموعات المهمشة، ويعمل على محو الأمية العلمية. وأختتمت الدراسة بتقديم دليل لتطوير مشاريع البودكاست الأكاديمي.

\_دراسة (Wang & Yu, 2022) الموسومة بتأملات ومناقشات حول الخدمات الاجتماعية في المكتبات الجامعية حاول المؤلفان تحليل الوضع الحالي للخدمة الاجتماعية بالمكتبات الجامعية الصينية باستخدام المنهج الاستقرائي. ناقشت الدراسة أهم الصعوبات كالإدارة المغلقة، نقص الأنظمة واللوائح، قيود الفكر التقليدي، ومستوى الرقمنة المنخفض. خلصت إلى تقديم تدابير لتحسين كبناء اللوائح الداعمة للخدمة الاجتماعية، تسريع الرقمنة، تحديث مفهوم المكتبة، وتعزيز الوعي الخدمي الاجتماعي للأمناء.

## \_التعليق على الدراسات السابقة

تتفق دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في التركيز على تعزيز الدور الاجتماعي للمكتبات الجامعية، فبينما وضحت دراسة (Wang & Yu, 2022) أسباب محدودة الخدمات الاجتماعية للمكتبات الجامعية وبينت أهم سبل تجاوزها، تناولت دراستنا (Svergunova & Barma, 2022) و (Cox, et al., 2023) البودكاست كأداة لإحداث التغيير في علاقة المكتبة الجامعية بالمجتمع من خلال المزايا التي يوفرها والمتعلقة بالشمولية الاجتماعية وإزالة الحواجز أمام المعرفة، لكن

دراستنا تختلف عن الدراسات السابقة في تناولها لدور هذه التقنية في تحقيق أبعاد التأثير الاجتماعي وتتميز باعتماد المنهج الوصفي التحليلي والدراسة الميدانية، للمكتبة الجامعية في السياق الجزائري تحديداً، مما يسد فجوة بحثية في الأدبيات المحلية والإقليمية ويوفر بيانات واقعية عن المكتبات الجامعية الجزائرية.

### التعاريف الإجرائية :

\_ خدمة البودكاست في المكتبة هي خدمة رقمية تقدمها المكتبة باستخدام تقنية البث الصوتي يتم من خلالها إنتاج وتوزيع محتوى صوتي (وأحياناً مرئي) عبر الإنترنت، يتعلق بأنشطتها ومواردها ومبادراتها الثقافية والمعرفية، بحيث يمكن للمستخدمين الاشتراك فيها واستقبال الحلقات الجديدة تلقائياً من خلال تطبيقات الهواتف الذكية أو الحواسيب، بهدف توسيع نطاق وصول المكتبة وتعزيز دورها المجتمعي.

### \_ للتأثير الاجتماعي للمكتبة الجامعية:

التأثير الاجتماعي للمكتبة الجامعية هو الدور الذي تقوم به في المجتمع من خلال إحداث فرق أو تغيير إيجابي ملموس أو غير ملموس في حياة الأفراد والمجتمع المحيط بها نتيجة تواصلهم مع خدماتها وأنشطتها، بما يتجاوز حدود المجتمع الأكاديمي ليشمل الجمهور العام ويحقق فوائد مجتمعية أوسع.

## 2\_ المنهج وطرق معالجة الموضوع

### 1-2 مجالات الدراسة :

أ\_ **المجال المكاني** ويتمثل المجال في دراستنا هذه في ولاية قسنطينة والتي تقع بالشرق الجزائري حيث تم إجراء دراستنا في مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/ قسنطينة .

ب. **المجال الزمني** : وهو الفترة الزمنية لإجراء الدراسة، وقد دامت الدراسة أكثر من ثلاث

أشهر كاملة بداية من شهر ماي 2025 إلى غاية شهر جويلية 2025 للسنة الدراسية 2025\_2026

ج. **المجال البشري** : ويشمل المجال البشري الخاص بدراستنا المستخدمين من خدمات مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة مجتمع محلي أو أكاديمي الذين لهم معرفة نظرية وممارسة عملية لهذه التقنية .

### 2\_2 المنهج المستخدم في الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، لأنه الأنسب لتفسير الظواهر البحثية المعقدة والمتعددة الأبعاد بطريقة منهجية ومنظمة، فدور استحداث خدمة بودكاست بالمكتبة الجامعية في توسيع تأثيرها المجتمعي ظاهرة تتطلب وصفاً دقيقاً لواقعها الحالي، وتحليلاً عميقاً للعلاقات

والارتباطات بين متغيراتها المختلفة. وقد تمت معالجة الموضوع من خلال تأطير نظري ودراسة ميدانية استكشافية نستوضح فيما يلي إجراءاتها .

### 2-3 مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الأصلي للدراسة كما بينا سابقا من فئتين أساسيتين من المستفيدين من خدمات مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة ، تتمثل الفئة الأولى في المجتمع الأكاديمي ( أعضاء هيئة التدريس ، طلبة الجامعة ، الموظفون العاملون في الجامعة)، أما الفئة الثانية فمستفيديها من المجتمع المحلي وهم (الباحثون والمختصون في مختلف المجالات العلمية، العاملون في المؤسسات المحلية، طلبة الجامعات الأخرى خريجي الجامعة، المثقفون والمهتمون، المؤسسات المجتمعية) وإذا كان من السهل تحديد عدد مفردات الفئة الأولى فمن الصعب تحديد مفردات الفئة الثانية ولذلك ارتأينا أن نعتمد في جمع بيانات دراستنا الميدانية على أسلوب المعاينة بدلا من الدراسة المسحية .

أما عينة الدراسة فهي قصدية وقد وقع اختيارنا عليها لعدة مبررات موضوعية ومنهجية. وعلى رأسها طبيعة الموضوع، فدراستنا استكشافية تتناول توقعات المستفيدين من خدمة البث الصوتي والتي لم يتم استحداثها بالمكتبات الجامعية الجزائرية بعد، وهذا ما دفعنا إلى اختيار مفردات ليس لديها معرفة نظرية أو اهتمام بهذه التقنية فقط بل تستخدمها بإتقان أيضا، وكون الموضوع يتناول التأثير المجتمعي للمكتبة الجامعية، فإن الأمر يستدعي كذلك انتقاء مفردات تتمتع بفهم عميق لدور المكتبة في النسيج المجتمعي، أو على الأقل اهتماما واضحا ومبرر بالمكتبات وب تخصص علم المكتبات والمعلومات على أقل تقدير ووقع اختيارنا على العينة القصدية أيضا حتى نحقق التمثيل المتوازن والشامل لمختلف شرائح المستفيدين من المكتبة محل الدراسة فنضمن بذلك تغطية كافة فئات المجتمع الأكاديمي والمحلي المستهدفة، وفي الوقت ذاته كان الاختيار المقصود سبيلنا للضمان الحصول على بيانات عالية الجودة ومعلومات موثوقة ومتعمقة حول موضوع الدراسة بما يسهم في تحقيق أهدافها المسطرة بكل كفاءة وفعالية وقد تكونت من 99 مفردة (57 مفردة من المجتمع الأكاديمي ، ومن المجتمع المحلي 42 مفردة)، وقد وضحنا البيانات الشخصية لعينة الدراسة في الجدول رقم (1) أدناه:

### 2\_4 أدوات جمع البيانات :

\_ الاستبيان: من أهم أدوات جمع بيانات هذه الدراسة الاستبانة التي تكونت من أربعة محاور تضمن المحور الأول أسئلة البيانات الشخصية والتي حصرناها في سؤال واحد يتعلق بفئة الانتماء، والمحور الثاني : تمحور حول حدود تأثير المجتمعي للخدمات الحالية بالمكتبة محل الدراسة تضمن ثماني فقرات، في حين تضمن المحور الثالث توقعات المستفيدين حول دور

استحدثت خدمة بودكاست بالمكتبة محل الدراسة في تحقيق أبعاد التأثير ال ستة فقرات والمحور الرابع فخصصناه للمقترحات من خلال ثلاثة أسئلة مفتوحة .

5\_2 المعالجة الإحصائية : واعتمدنا على برمجية ( SPSS ) لتحليل الكمي للبيانات ومعالجتها إحصائياً من خلال جداول التكرار والنسب المئوية ، الوسيط والانحراف المعياري ، معامل الارتباط ( spearman ) .

### التأثير النظري :

#### 1\_ التأثير الاجتماعي للمكتبة الجامعية :

تعتبر المكتبات الجامعية من المؤسسات التي أدركت مبكراً عمق مسؤوليتها الاجتماعية وقد انعكس ذلك على ظهور توجهات واضحة نحو تعزيز دورها المجتمعي حيث تم تقديم مفهوم الخدمات الاجتماعية لأول مرة في المكتبات الجامعية الأمريكية في النصف الثاني من القرن العشرين، ومع مرور الوقت انتقل هذا المفهوم إلى دول أخرى مثل الصين واليابان وباقي دول العالم فيما بعد، الخدمات الاجتماعية لمكتبات الجامعات تعني فتح مكتبات الجامعات للجمهور العام بحيث لا تقتصر وظيفتها على الطلاب والأساتذة فقط، وذلك لتحقيق فوائد اجتماعية أوسع (Wang & Yu, 2022, p1692).

وتجلى الاعتراف المؤسسي بأهمية هذا التوجه في إصدار المنظمة العالمية للتقييس ( ISO ) معيارها الدولي 16439 الخاص بقياس تأثير المكتبات (ISO, 2014) والذي، يبرز هذا التعريف المعنى الحقيقي للمكتبات والذي يتجاوز مجرد تقديم الخدمات إلى إحداث تغيير حقيقي في حياة المستفيدين ( صقل قدراتهم المعرفية، أو تطوير مهاراتهم أو تعديل سلوكهم نحو الأفضل.)، كما أنه يؤكد على أن التواصل الفعال بين المكتبة ومستفيديها كشرط جوهري لحدوث التأثير، والأهم من ذلك أن هذا الأخير لا يتوقف عند حدود الأفراد بل يمتد ليشمل المجتمع ككل، مما يؤسس لمفهوم أعمق له وهو التأثير الاجتماعي الذي يعرف على أنه "مدى تأثير وجودها وخدماتها على المجتمع المحيط بها، أو على المجتمع بصفة عامة" (زايد، 2016، 15)

#### 2\_ أبعاد التأثير الاجتماعي للمكتبات الجامعية

يتفق الباحثون على أن ما تقدمه المكتبات الجامعية من خدمات أو ما تقوم به من وظائف خاصة في عصرنا هذا يترك أثر واضحاً على المجتمع ككل، ولكنهم لم يتفقوا على تحديد مجالات هذا التأثير بدقة، ولهذا ارتأينا أن نعتمد المجالات الستة المعيارية التي قامت بوضعها منظمة التقييس العالمية (ISO) وهي (زايد، 15، 2016-16)

\_ البعد الأول : الحياة الاجتماعية وتشمل تعزيز الاحتواء الاجتماعي من خلال ضمان مشاركة جميع أفراد المجتمع واندماجهم فيه بشكل كامل ومتساوٍ، مع تعزيز شعورهم بالانتماء والقيمة،

خاصة الفئات المهمشة وذوي الاحتياجات الخاصة. وتقوية التماسك الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، ودعم التفاهم بين الأجيال والثقافات.

\_ البعد الثاني: المشاركة في المعلومات والتعليم من خلال توفير الوصول الحر للمعلومات في مختلف المجالات، وإتاحة الإنترنت مجاناً، وتمكين التعلم مدى الحياة لجميع أفراد المجتمع  
\_ البعد الثالث الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخ المحلي فالمكتبة تضطلع بدور حيوي في حفظ التراث للأجيال القادمة من خلال المعارض والأنشطة وتوفير معلومات عن المجتمع المحلي، مما يعزز الفخر بالهوية والانتماء.

\_ البعد الرابع: التنوع الثقافي حيث تساهم المكتبات في تمكين الجماعات المختلفة من الحفاظ على تراثها الثقافي، وبالتالي تعزيز التنوع الثقافي العام في المجتمع.

\_ البعد الخامس: تطوير المجتمع حيث تقدم المكتبات برامج وأنشطة مجتمعية متنوعة تهدف إلى دعم وتطوير المجتمع المحيط بها، مثل الأنشطة التوعوية في مجالات البيئة والصحة والسلامة.  
\_ البعد السادس: السلام الاجتماعي تؤثر المكتبات على رفاهية الأفراد بتوفير مكان آمن وهادئ ومريح للقاءات والمشاركة، مما يولد شعوراً بالانتماء ويساهم في الإحساس بالهدوء والاستقرار .

### 3\_ مفهوم تقنية البث الصوتي

البث الصوتي أو البودكاست هو وسيلة إعلامية رقمية تعتمد بشكل أساسي على توزيع ملفات صوتية (وأحياناً مرئية) عبر الإنترنت، بحيث يمكن للمستخدمين الاشتراك فيها واستقبال الحلقات الجديدة تلقائياً من خلال تطبيقات أو برامج مخصصة مثل تطبيقات الهواتف الذكية أو الحواسيب (Berry, 2019,1-5) نشأ مصطلح "بودكاست" من دمج كلمتي "iPod" و "broadcast"، ليعبر عن اختلافه عن البث التقليدي المباشر، حيث يتيح للمستمعين الاستماع في أي وقت يناسبهم وليس في وقت محدد للبث، فغالباً ما يكون البودكاست جزءاً من سلسلة حلقات منتظمة

تغطي مواضيع متنوعة مثل التعليم، الترفيه، الأخبار، الصحة... (Verdusco, 2016,224-225)

لذلك فهو يتميز بسهولة إنتاجه وتوزيعه، إذ يمكن لأي شخص لديه ميكروفون وبرامج تحرير بسيطة أن ينشئ برنامجاً الخاص ويشاركه مع جمهور عالمي، كما يوفر البودكاست تجربة تفاعلية أوسع من مجرد الاستماع، إذ يمكن أن يتضمن صوراً وروابط ونقاشات مع الجمهور عبر المدونات أو وسائل التواصل الاجتماعي. البودكاست عادة مجاني وسهل الوصول إليه، ما يجعله وسيلة فعالة لنشر المعلومات والترفيه لجمهور واسع ومتنوع. (Primo, 2024,91).

### 3 النتائج :

#### 3\_1 عرض وتحليل وبيانات الدراسة

##### 3\_1\_1 تحليل بيانات المعلومات العامة حول فئة انتماء الباحثين

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (1) أن أغلبية أفراد العينة هم مجتمع الأكاديمي والمقدرة نسبتهم ب (57,6%) موزع بشكل متوازن بين الأعضاء وأفراد الطلبة والموظفين، مع تواجد أقل للباحثين، في حين بلغت نسبة أفراد العينة من المجتمع المحلي (42,4%)، وأعلى نسبة منهم كانت للأفراد المجتمع المدني والمثقفين والذين قدرت نسبتهم ب (19,2%)، على الرغم من أن النسبة الأكبر من أفراد العينة كانت للأكاديميين إلا أن العينة ضمنت تمثيل متوازن للفئات المجتمع ذات العلاقة بالمكتبة والمجتمع بشكل عام .

##### 3\_1\_2 و وقع الخدمات الحالية بالمكتبة محل الدراسة و حدود تأثيرها المجتمعي

###### أ\_ مستوى المعرفة بالخدمات الحالية للمكتبة محل الدراسة

تكشف النتائج المسجلة في الجدول رقم (2) عن تباين واضح في مستويات المعرفة بخدمات المكتبة المختلفة. فبينما أظهر المشاركون معرفة عالية بالخدمات الأساسية للمكتبة وسياساتها وقوانينها (وسيط = 1.00، انحراف معياري 0.40 و 0.68 على التوالي)، إلا أن معرفتهم بالخدمات الإلكترونية كانت أكثر تبايناً (وسيط = 1.00، انحراف معياري = 0.84). الأمر الأكثر لفتاً للانتباه هو ضعف المعرفة بخدمات المكتبة المتاحة للمجتمع المحلي وأحدث الخدمات المقدمة، حيث بلغ الوسيط 3.00 لكليهما مع انحراف معياري 0.56 و 0.86 على التوالي، مما يشير إلى أن معرفة الباحثون ضعيفة بهذين الجانبين المهمين من خدمات المكتبة.

###### ب\_ العوامل المؤثرة في معرفة المجتمع بالخدمات

من المعطيات الإحصائية المسجلة في الجدول رقم (3) المعالجة لبند العوامل المؤثرة في معرفة المجتمع بالخدمات نلاحظ إجماعاً قوياً على العوائق التي تحد من استخدام خدمات المكتبة، حيث بلغ الوسيط 1.00 لجميع المتغيرات، مما يعني أن الباحثين يعتبرون هذه العوائق مؤثرة بدرجة عالية. كما نسجل وجود إجماع تام على عاملين حاسمين: ضعف التسويق والإعلان عن خدمات المكتبة، والاعتماد على مصادر معلومات بديلة (انحراف معياري = 0.00)، مما يشير كعوائق رئيسية. بينما أظهرت قلة الاهتمام العام بخدمات المكتبات وعدم توفر الوقت الكافي تبايناً أكبر في الآراء (انحراف معياري 0.97 و 0.76 على التوالي)، إلا أن الإجماع العام على أهميتها كعوائق يبقى قوياً.

ج\_ مستوى الاستفادة الفعلية من الخدمات: تكشف النتائج المسجلة في الجدول رقم (4) عن واقع مختلط في مستوى الاستفادة من خدمات المكتبة، حيث تتراوح قيم الوسيط بين 2.00 و 3.00، مما يشير إلى مستوى استفادة متوسط إلى منخفض. الأداء الأفضل نسبياً كان في توفير

المصادر الحديثة والمتنوعة والخدمات المتطورة (وسيط = 2.00، انحراف معياري 0.76 و 0.69 على التوالي)، مما يعكس رضا متوسط عن هذين الجانبين. أما الخدمات التقليدية الأساسية والخدمات المتقدمة والفعاليات المجتمعية فأظهرت مستوى استفادة أدنى (وسيط = 3.00)، مع تباين متفاوت في الآراء حيث سجلت الخدمات المتقدمة أقل تباين (انحراف معياري = 0.50)، تليها الفعاليات المجتمعية (انحراف معياري = 0.26)، ثم الخدمات التقليدية (انحراف معياري = 0.84) د\_أسباب عدم الاستفادة من الخدمات تؤكد النتائج المسجلة في الجدول (5) إلى وجود عوائق متعددة تحول دون الاستفادة الكاملة من الخدمات الحالية للمكتبة محل الدراسة تنقسم إلى عوائق ذات التأثير العالي تتعلق بعدم ملاءمة خدمات المكتبة لاحتياجات المستفيدين، وعدم تلبية توقعاتهم، وعدم الوعي الكافي بكيفية الاستفادة من الخدمات بشكل فعال، حيث سجلت جميعها وسائط بقيمة 1.00، مع انحرافات معيارية منخفضة (0.63 و 0.24)، مما يدل على اتفاق واسع على أهميتها. بينما تأتي صعوبة الوصول الجغرافي للمكتبة كعائق متوسط التأثير، مع وسيط قدره 2.00 وانحراف معياري كبير (0.97)، وهو ما يعكس تفاوت الآراء ويرجع إلى اختلاف الظروف الجغرافية للمبحوثين. أما العوائق ذات التأثير المنخفض، فهي عدم توافق أوقات الخدمات مع الظروف الشخصية، وتعقيد الإجراءات التنظيمية، حيث سجلت كلتاها وسائط بقيمة 3.00 مع انحرافات معيارية مرتفعة (0.93 و 0.99)، مما يعكس وجود تباين كبير في تقييمها بين المستفيدين نتيجة اختلاف ظروفهم وتجاربهم مع الإجراءات الإدارية.

ه\_ تأثير الخدمات الحالية على المجتمع تكشف قيم الانحراف المعياري المسجلة في الجدول رقم (6) عن اختلافات مهمة في درجة الإجماع بين المبحوثين حول عبارات هذه الفقرة الأمر اللافت للانتباه هو وجود إجماع تام على أن خدمات المكتبة لا تساهم بشكل كافٍ في تعزيز التفاعل والتبادل الثقافي بين فئات المجتمع (انحراف معياري = 0.00)، مما يعني أن جميع المشاركين دون استثناء اتفقوا على هذا التقييم المنخفض. في المقابل، أظهرت مساهمة المكتبة في التعليم المستمر وتنمية المهارات أعلى درجة اتفاق نسبي (انحراف معياري = 0.61)، بينما سجلت باقي العبارات رفع الوعي الثقافي والأكاديمي، دعم الأبحاث والنشاطات العلمية، وتوفير الموارد المتنوعة - تبايناً متشابهاً في الآراء (انحراف معياري حوالي 0.90-0.92).

و\_ الأسباب التي تحد من فعالية الخدمات الحالية تظهر النتائج المسجلة في الجدول رقم (7) إجماعاً قوياً على ست تحديات رئيسية يعتبرها أفراد العينة عوائق أساسية أمام فعالية خدمات المكتبة المجتمعية. من بين هذه التحديات، يبرز إجماع تام على ثلاثة عوامل حاسمة: عدم وصول الخدمات لشرائح واسعة من المجتمع، تركيز المكتبة على المجتمع الأكاديمي فقط، وعدم تطوير برامج مجتمعية فعالة ومتنوعة (انحراف معياري = 0.00). ما يؤكد على أنها مشاكل جوهرية

بالنسبة لهم . كما أظهرت النتائج موافقة قوية مع تباين محدود على نقص التسويق والتوعية (انحراف معياري = 0.55)، افتقار الخدمات للتأثير الواضح (انحراف معياري = 0.71)، وعدم تحديث الخدمات وفق احتياجات المجتمع (انحراف معياري = 0.74). في المقابل، تُصنف الإجراءات التنظيمية غير المرنة والمعقدة كتحدٍ أقل أهمية (وسيط = 3.00، انحراف معياري = 0.99). الانحراف المعياري المرتفع يشير إلى تباين كبير في آراء المشاركين حول هذا العامل، مما يعكس اختلاف تجاربهم الشخصية مع الإجراءات الإدارية للمكتبة.

ر\_ التحديات في توسيع النطاق والمشاركة المجتمعية تكشف النتائج الإحصائية المسجلة في الجدول رقم 8 عن إجماع مطلق على أهمية جميع العوائق النظامية التي تحد من قدرة المكتبة على تطوير خدماتها المجتمعية، حيث بلغ الوسيط 1.00 لجميع المتغيرات الستة. هذا الإجماع يشير إلى أن غالبية الباحثين يعتبرون هذه العوائق ذات تأثير قوي وحاسم في تقييد فعالية الخدمات المجتمعية للمكتبة، أما قيم الانحراف المعياري فتكشف عن مستويات متفاوتة من الإجماع حول هذه العوائق. أعلى درجة إجماع تركزت حول ثلاثة عوائق أساسية: ضعف البنية التحتية التكنولوجية (انحراف معياري = 0.24)، غياب الاستراتيجيات التسويقية والشراكات المجتمعية (انحراف معياري = 0.27)، والاعتماد على الخدمات التقليدية دون تطوير برامج مجتمعية متنوعة (انحراف معياري = 0.27). هذا الإجماع شبه التام يعكس إدراكاً واسعاً لأهمية هذه العوامل كعوائق حاسمة. المرتبة الثانية تضم نقص الموارد المالية والتقنية والبشرية (انحراف معياري = 0.37)، مما يشير إلى اتفاق قوي مع تباين طفيف. أكبر تباين في الآراء ظهر حول العوائق الاجتماعية والثقافية (انحراف معياري = 0.80) وقيود المساحة والأوقات والبيروقراطية (انحراف معياري = 0.72)، مما يعكس تجارب متنوعة للمشاركين مع هذين العاملين.

ي\_ الإجراءات الفعالة لتوسيع نطاق الاستفادة تُظهر النتائج الإحصائية المسجلة في الجدول رقم 9 أدناه إجماعاً قوياً على أهمية جميع المقترحات المتعلقة بتطوير خدمات المكتبة المجتمعية، حيث بلغ الوسيط 1.00 لجميع العبارات و. الأمر اللافت هو وجود إجماع تام (انحراف معياري = 0.00) على أهمية تحديث الخدمات الرقمية والتفاعلية وإتاحة مصادر المكتبة لشرائح أوسع من المجتمع، بينما حققت مقترحات تعزيز التوعية التكنولوجية وتنظيم الفعاليات المفتوحة إجماعاً قوياً جداً (انحراف معياري = 0.24)، وأظهرت مقترحات تطوير البرامج المجتمعية وتيسير الإجراءات الإدارية تبايناً أكبر نسبياً لكنه ما زال محدوداً (انحراف معياري 0.27 و0.52).

3\_1\_3 تحليل بيانات توقعات المستفيدين حول مساهمة استحداث خدمة البودكاست في

تحقيق أبعاد التأثير الاجتماعي للمكتبة

أ\_ توقعات المستفيدين نحو دور البودكاست في تحقيق التفاعل الاجتماعي ودعم الحياة

المجتمعية المحلية

أظهرت النتائج المسجلة في الجدول رقم (10) مستويات توقع عالية جداً لدور البودكاست في تحقيق الاحتواء والتماسك الاجتماعي، حيث حققت جميع العبارات وسيطاً قدره (1.00)، مما يشير إلى موافقة قوية جداً. تميزت العبارة الخاصة بدعم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال المحتوى الصوتي المتاح بإجماع مطلق (انحراف معياري = 0.000)، مما يعكس اعترافاً واضحاً بقدرة البودكاست على تحقيق مبدأ الشمولية وضمان مشاركة جميع أفراد المجتمع واندماجهم فيه بشكل كامل ومتساوٍ، كما أظهرت العبارات المتعلقة بتعزيز شعور المستمعين بالمساواة في الحصول على المعلومات (انحراف معياري = 0.240) وتقوية أواصر التواصل بين أفراد المجتمع المحلي (انحراف معياري = 0.172) انحرافات معيارية منخفضة، مما يؤكد الثقة العالية في قدرة هذه الخدمة على تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع.

ب\_ توقعات المستفيدين نحو دور البودكاست في تعزيز دور المكتبة في مشاركة المعلومات وزيادة فرص التعليم المستمر

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن هذه الفقرة قد حققت أيضاً مستوى توقع عالي لدى المبحوثين من خلال إجماعهم الواضح (وسيط = 1.00 لجميع العبارات)، مع تباين طفيف في درجة التثنت. فالعبارات المتعلقة بتوفير معلومات متنوعة في المجالات العلمية والاقتصادية، وتمكين الأفراد من المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية، وتمكين الأفراد من المشاركة في التعليم المستمر أظهرت إجماعاً تاماً (انحراف معياري = 0.000). بينما سجلت العبارة الخاصة بإتاحة البودكاست وصولاً حراً للمعلومات أعلى تثنت (انحراف معياري = 0.411)، مما قد يشير إلى وجود تحفظات قليلة حول مفهوم "الوصول الحر" أو اختلاف في التفسير خاصة لدى مجتمع المحلي.

ج \_ توقعات المستفيدين نحو البودكاست بالمكتبة يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخ المحلي:

أظهرت النتائج بالجدول (12) مستوى توقعات عالي جداً وصل إلى درجة الإجماع الكامل في جميع العبارات، حيث بلغ الوسيط (1.00). وبلغت التوقعات ذروتها في جانبين محددين توفير معلومات قيمة حول تاريخ المجتمع المحلي وتعزيز الفخر بالهوية الثقافية المحلية حيث حققا إجماعاً تاماً (انحراف معياري = 0.000)، مما يؤكد الاعتراف الواسع بأهمية البودكاست كأداة لحفظ ونشر التراث. أما التوقعات حول قدرة هذه الخدمة على غرس روح الانتماء للمجتمع والدولة فجاءت مرتفعة أيضاً لكن مع تنوع طفيف نسبياً في الآراء حيث سجلت أعلى تثنت نسبياً (انحراف معياري = 0.258)، مما قد يعكس تنوعاً طفيفاً في التوقعات حول قدرة البث الصوتي على تعزيز الانتماء الوطني.

#### د\_ توقعات المستفيدين نحو دور استحداث خدمة بودكاست بالمكتبة في التنوع الثقافي

أظهرت النتائج بيانات الجدول رقم (13)، مستويات توقع مرتفعة للغاية نتيجة الموافقة شبه كاملة للمبحوثين على عبارات دور البودكاست في التنوع الثقافي، التي بلغ وسيطها (1.00) جميعاً تركزت أعلى مستويات التوقعات في العبارة المتعلقة بتعزيز التنوع الثقافي في المجتمع من خلال المحتوى المتنوع، حيث أظهرت درجة عالية جداً من الاتفاق أقل تشتت (انحراف معياري = 0.141) مما يشير إلى ثقة راسخة في هذا الجانب. في المقابل، جاءت التوقعات حول تمكين الجماعات المختلفة من الحفاظ على تراثها الثقافي بمستوى مرتفع أيضاً لكن مع تباين نسبي أكبر فقد سجلت أعلى تشتت نسبياً (انحراف معياري = 0.274)، مما قد يعكس تنوعاً في الآراء حول مدى فعالية خدمة البث الصوتي في خدمة جميع الجماعات الثقافية بالتساوي.

#### ه\_ توقعات المستفيدين نحو مساهمة استحداث خدمة بودكاست في تطوير المجتمع

حققت هذه الفقرة حسب الجدول رقم (14) إجماعاً كاملاً من المبحوثين (وسيط = 1.00 لجميع العبارات)، مع تباين محدود في التشتت. العبارة المتعلقة بالمساهمة في رفع مستوى الوعي المجتمعي حول القضايا المهمة أظهرت أقل تشتت (انحراف معياري = 0.101)، تليها العبارة الخاصة بتقديم برامج تهدف إلى دعم وتطوير المجتمع المحيط (انحراف معياري = 0.141)، مما يشير إلى ثقة عالية في قدرة البودكاست على المساهمة الفعالة في التنمية المجتمعية.

#### و\_ توقعات المستفيدين نحو مساهمة استحداث خدمة بودكاست في دعم المكتبة للسلام

#### الاجتماعي

حققت هذه الفقرة كما يوضح الجدول رقم (15) درجات توقع عالية (وسيط = 1.00 لجميع العبارات)، مع تباين ملحوظ في درجات التشتت. العبارتان المتعلقةتان بتوفير مساحة آمنة ومرجحة للتفاعل الاجتماعي، وإيجاد شعور بالانتماء للمكتبة والمجتمع المحلي أظهرتا توقع عالي وإجماعاً مطلقاً (انحراف معياري = 0.000). بينما سجلت العبارة الخاصة بالإسهام في تعزيز الإحساس بالسلام الاجتماعي (التعايش السلمي) أعلى تشتت (انحراف معياري = 0.628)، وهذا راجع للاختلاف في فهم "التعايش السلمي" الذي أدى إلى تنوع في الآراء حول قدرة البودكاست على تحقيق هذا الهدف الطموح.

#### 3\_1\_4 حساب الفرق بين المتوسط الحسابي لمحوري الدراسة

بناءً على النتائج الإحصائية المتحصل عليها من برمجية التحليل الإحصائي spss، المسجلة في الجدول رقم (16)، نجد أن المزايا المتوقعة من استحداث خدمة البودكاست حققت متوسطاً منخفضاً جداً (1.08) قريب من القيمة المثلى، بينما سجلت حدود التأثير المجتمعي للخدمات الحالية متوسطاً أعلى (1.68)، مما يكشف عن فجوة كبيرة قدرها 0.60 نقطة بين التوقعات العالية للبودكاست والتقييم المحدود للخدمات الراهنة. الأهم من ذلك، تشير قيم الانحراف

المعياري إلى وجود إجماع قوي بين المشاركين حول محدودية التأثير الحالي (0.138)، في حين يظهر تباين أكبر في توقعات البودكاست (0.295)، وهو أمر طبيعي للخدمات الجديدة. هذه النتائج تؤكد بوضوح وجود حاجة ماسة لتطوير الخدمات المكتبية، وتشير إلى أن البودكاست يمثل فرصة استراتيجية واعدة لسد الفجوة بين الوضع الحالي والطموحات المجتمعية، شريطة وضع خطة تنفيذ محكمة تلي التوقعات العالية المطلوبة وتعالج التباين في وجهات النظر حول الخدمة المقترحة.

3\_1\_5 اختبار الارتباط بين المحورين : لتحليل الارتباط بين محوري الدراسة اعتمدنا على معامل الارتباط speaman المناسب للتوزيع غير الطبيعي وتشير النتائج المسجلة في الجدول رقم (17) إلى وجود علاقة إيجابية قوية ودالة إحصائياً بين متغيري الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.550)  $(p = 0.550)$  وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01.  $(p = 0.000)$  هذه النتيجة تعني أنه كلما زاد إدراك المبحوثين لحدود التأثير المجتمعي للخدمات الحالية لمكتبة الدكتور أحمد عروة، زادت بشكل متناسب توقعاتهم الإيجابية نحو المزايا المحتملة من استحداث خدمة البودكاست بالمكتبة.

قوة هذه العلاقة تصنف في الفئة المتوسطة إلى القوية وفقاً للمعايير الإحصائية التقليدية، حيث أن معامل الارتباط 0.550 يفسر حوالي 30.25% من التباين المشترك بين المتغيرين  $(r^2 = 0.3025)$ . الدلالة الإحصائية العالية  $(p < 0.001)$  تؤكد أن هذه العلاقة ليست ناتجة عن الصدفة، بل تعكس ارتباطاً حقيقياً وموثوقاً بين إدراك أوجه القصور في الخدمات المكتبية التقليدية والتطلع نحو حلول تقنية مبتكرة مثل البودكاست.

#### 4- مناقشة النتائج :

تعكس النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية بمكتبة الدكتور أحمد عروة عن الواقع الحالي لخدماتها وحدود تأثيرها المجتمعي حيث كشفت البيانات الإحصائية المتحصل عليها من المحور الأول عن تباين في مستويات معرفة المبحوثين بالخدمات المكتبية و بشكل خاص الإلكترونية وأرجعت أسباب هذا التباين إلى ضعف التسويق والإعلان من جهة المكتبة واعتماد المستفيدين من جهتهم بشكل كبير على مصادر معلومات بديلة، وهذا ما جعل مستوى الاستفادة الفعلية من الخدمات الحالية للمكتبة محل الدراسة تتراوح ما بين المتوسط والمنخفض وقد تعددت أسباب عدم الاستفادة الفعلية غير أن إلا أن هناك إجماعاً على أن المكتبة لا تساهم بشكل كافٍ في تعزيز التفاعل والتبادل الثقافي. أما عن الأسباب التي تحد من فعالية الخدمات الحالية، فيبرز عدم وصول الخدمات لشرائح واسعة من المجتمع، وتركيز المكتبة على المجتمع الأكاديمي فقط، وعدم تطوير برامج مجتمعية فعالة. تواجه المكتبة تحديات جسيمة في توسيع

نطاق التأثير والمشاركة المجتمعية، أبرزها ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وغياب الاستراتيجيات التسويقية والشراكات المجتمعية، والاعتماد على الخدمات التقليدية.، هذه النتائج تتوافق مع دراسة (Wang & Yu, 2022, 1693-1695) التي تؤكد أن قدرة المكتبات على إحداث تأثير اجتماعي يحدها عدة قيود مشابهة، هذه النتائج تتوافق مع دراسة (Wang & Yu, 2022, 1693-1695) التي تؤكد أن قدرة المكتبات على إحداث تأثير اجتماعي يحدها عدة قيود مشابهة، كما أنها تؤكد على صحة

فالنتائج المسجلة في الجداول من رقم (2) إلى رقم (8) تؤكد وبشكل قاطع صحة الفرضية الأولى التي تنص على أن المكتبة محل الدراسة تقدم خدمات تقليدية ذات تأثير مجتمعي محدود، حيث أثبتت البيانات أن المكتبة محل الدراسة تقدم فعلاً خدمات ذات طابع تقليدي غالب، وأن تأثيرها المجتمعي يبقى محدوداً بسبب عدة عوامل متداخلة تشمل ضعف التسويق، والحواجز الجغرافية والزمنية، وانحصار الخدمات في المجتمع الأكاديمي، وغياب الشراكات المجتمعية.

وفي اتجاه آخر أظهرت نتائج الاستبانة الموضحة في الجدول رقم (9) إجماعاً واضحاً من الباحثين على أن تفعيل الدور المجتمعي للمكتبة يتطلب تحديث الخدمات الرقمية والتفاعلية، وإتاحة المصادر لشرائح أوسع من المجتمع، وتنظيم فعاليات مفتوحة، وتطوير برامج مجتمعية متنوعة، وتيسير الإجراءات الإدارية. كما أبدى المشاركون وفقاً لما جاء في الجدول رقم (16) توقعات عالية جداً تجاه البودكاست كخدمة رقمية مبتكرة قادرة على سد الفجوة بين الواقع المحدود والطموحات المستقبلية، حيث يتيح تعزيز المشاركة المجتمعية وإزالة الحواجز أمام المعرفة وتنوع الأصوات. تتسق هذه النتائج مع ما خلصت إليه دراسة (Cox, Harrison et al., 2023) التي أكدت فاعلية البودكاست في توسيع نطاق التأثير الأكاديمي وتعزيز الانفتاح والشمولية. وقد كشف التحليل الإحصائي المبين في الجدول رقم (17) عن علاقة ارتباطية إيجابية قوية ودالة إحصائياً بين محدودية التأثير المجتمعي للخدمات الحالية والتوقعات المرتفعة من خدمة البث الصوتي، مما يؤكد بقوة صحة الفرضية الثانية فاستحداث الخدمات الرقمية المبتكرة، وخاصة البودكاست، يمكن المكتبة من تفعيل دورها المجتمعي وتوسيع نطاق تأثيرها عبر التحول الرقمي والانفتاح على المجتمع المحلي.

أما عن البيانات المحصل عليها من المحور الثاني والتي تقيس اتجاه توقعات المستفيدين حول دور إستحداث خدمة البودكاست في تحقيق أبعاد التأثير الاجتماعي للمكتبة فقد كشفت نتائج الدراسة عن مستويات توقع إيجابية عالية جداً لدى الباحثين حول قدرة البودكاست على تحقيق التأثير المجتمعي عبر أبعاده المختلفة، حيث بلغت درجة اليقين المطلق في الأبعاد الأساسية المباشرة مثل توفير معلومات متنوعة وتمكين المشاركة في التعليم المستمر، وتوفير معلومات تاريخية قيمة وتعزيز الفخر بالهوية الثقافية، وتعزيز التنوع الثقافي، وتطوير المجتمع، وتوفير

مساحة آمنة للتفاعل الاجتماعي وإيجاد شعور بالانتماء. بينما أظهرت التوقعات تبايناً محدوداً في الجوانب الأكثر تعقيداً مثل تحقيق الوصول الحر الكامل للمعلومات، وغرس روح الانتماء الوطني، وتمكين جميع الجماعات الثقافية بالتساوي، وتعزيز التعايش السلمي، مما يعكس واقعية الباحثين في تقييم حدود هذه التقنية ودورها في معالجة قضايا اجتماعية عميقة. تتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Cox, Harrison et al., 2023) التي أكدت فاعلية البودكاست في توسيع نطاق التأثير الأكاديمي وتعزيز الانفتاح والشمولية وإزالة الحواجز أمام المعرفة وتشجيع تنوع الأصوات بما في ذلك المجموعات المهمشة. كما تتفق مع دور المكتبات الحديثة كمراكز للتعلم المستمر والتنمية المعرفية. من خلال دعم الابتكار وتوفير مصادر إلكترونية تسهم في تطوير التعليم الذاتي والتواصل العلمي (Baryshev, et al., 2020)

وتؤكد مجمل هذه النتائج بقوة صحة الفرضية الثالث التي تنص على " توجه توقعات المستفيدين بمستويات عالية نحو التأكيد على المساهمة الفعالة لاستحداث خدمة البودكاست في المكتبة محل الدراسة في تحقيق أبعاد التأثير الاجتماعي للمكتبة"، وذلك من خلال عدة مؤشرات: أولاً: الفجوة الكبيرة بين التأثير المحدود للخدمات الحالية (وسيط = 1.68) والتوقعات العالية للبودكاست (وسيط = 1.08) كما يوضح الجدول رقم (16)، تشير إلى وجود إمكانيات هائلة غير مستغلة يمكن للبودكاست أن يحققها.

ثانياً: العلاقة الارتباطية القوية ( $\rho = 0.550$ ) المسجلة في الجدول رقم (17) تؤكد المنطق السببي للحل المقترح وتدعم التوقعات النظرية للدراسة بأن استحداث خدمة البودكاست سيعالج القصور في الخدمات الحالية.

ثالثاً: الإجماع على قدرة البودكاست على معالجة الحواجز الجغرافية والزمنية التي تحد من الوصول الحالي للخدمات، والتي أكدت نتائج الدراسة الميدانية على أنها من أهم العوامل المؤثرة على توسيع التأثير المجتمعي للمكتبة.

رابعاً: التوافق الواسع الذي أبداه الباحثون حول دور البودكاست في تحقيق الأبعاد الستة للتأثير الاجتماعي للمكتبة.

\*- خاتمة

سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور تقنية البث الصوتي في تعزيز التأثير المجتمعي للمكتبات الجامعية الجزائرية المعاصرة، وقد كشفت الدراسة الميدانية بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية عن نتائج محورية تؤكد الدور الفعال لخدمة البودكاست في توسيع نطاق دورها المجتمعي.

لهذا نقترح استحداث المكتبة لهذا الخدمة وأن تحدد باقي المكتبات الجامعية الجزائرية حدودها وتشرع في إطلاق خدمة البث الصوتي بهدف تعزيز مكانتها المجتمعية وأن يكون ذلك وفق خطوات منهجية ومدروسة تتضمن: وضع خطة استراتيجية طويلة المدى تحدد الأهداف والموارد والخطة الزمنية لإطلاق هذه الخدمة، مع معالجة التحديات المرصودة عبر التزام مؤسسي حقيقي، واستثمار في الموارد البشرية والتقنية من خلال برامج تدريبية متخصصة، تطوير البنية التحتية التقنية الملائمة لإنتاج واستضافة المحتوى الصوتي، وإقامة شراكات استراتيجية مع مؤسسات المجتمع المدني والإعلامية لتوسيع نطاق التأثير المجتمعي.

ولضمان استدامة هذه الخدمة وتعظيم تأثيرها المجتمعي الإيجابي يجب على المكتبات الجامعية إنتاج محتوى يعالج قضايا المجتمع المحلي ويستجيب لاحتياجاته المعرفية، مع التركيز على صون التراث المحلي وتعزيز الهوية الثقافية الإسلامية، وتطوير برامج مخصصة للفئات المهمشة لتحقيق العدالة في الوصول إلى المعرفة، والحرص على تنظيم فعاليات مجتمعية مرتبطة بالبودكاست كورش العمل والندوات التفاعلية لتعزيز التواصل بين المؤسسة الأكاديمية والمجتمع، مع التطوير المستمر للمحتوى بناءً على تغذية راجعة من المستمعين.

كما نوصي بضرورة تطبيق آليات تقييم منهجية لقياس أثره المجتمعي بشكل دوري ومستمر، وبهذه الخطوات ستمكن المكتبة الجامعية الجزائرية من الاضطلاع بدور ريادي في محيطها الاجتماعي بشكل مستدام ومؤثر، وتصبح نموذج يحتذى به من قبل مكتبات أخرى.

\*\*

## قائمة المراجع :

يسرية محمد عبد الحليم زايد. (جوان . 2016). . قياس تأثير المكتبات : قراءة في مواصفة أيزو رقم 16439. Cybrarians Journal (ع. 41)، الصفحات 2-35.

Baryshev, R., Babina, O., Tsvetochkina, I., & Manushkina, M. (2020). The university library as a proactive system. Scientific and Technical Libraries. <https://doi.org/10.33186/1027-3689-2020-4-13-36>

Berry, R. (2019, 04 29). Berry, R. Podcasts and Vodcasts. . The International Encyclopedia of Journalism Studies, P1-5 <https://doi.org/10.1002/9781118841570.iejs0182>.

Cox, M., Harrison, H., Partelow, S., & Curtis, S. (2023, 05 03). How academic podcasting can change academia and its relationship with society: A conversation and guide. *Frontiers in Communication*, (1090112). <https://doi.org/10.3389/fcomm.2023.1090112>

ISO . (2014). *Information and documentation — Methods and procedures for assessing the impact of libraries*. Récupéré sur ISO 16439:2014: <https://www.iso.org/obp/ui/fr/#iso:std:iso:16439:ed-1:v1:en>

Primo , A. (2024). Beyond audio broadcast: interactions in podcasting. *Radiofonias – Revista de Estudos em Mídia Sonora*, 15(01). <https://doi.org/10.63234/radiofonias.v15i1.7300>

Svergunova, N., & Barma, O. (2022). Podcasting as an instrument to accomplish libraries' humanistic mission. *Naučnye i Tehničeskie Bibliotek*(11), pp. 97–119. <https://doi.org/10.33186/1027-3689-2022-11-97-119>

Verdusco, L. (2016, 04). (2016). What Are Podcasts?. *Home Healthcare Now*, 34(4), pp. 224-225. DOI: [10.1097/NHH.0000000000000380](https://doi.org/10.1097/NHH.0000000000000380)

Wang, F., Yu, X.(2022). Reflections and Discussions on the Socialization Service of University Libraries. *Advances in Social Science. Education and Humanities Research.*, p. 1693\_1695. <https://doi.org/10.2991/assehr.k.211220.286>.

Wojciechowska, M. (-.7. (2023). The Importance and Level of Individual Social Capital among Academic Librarians. *New Review of Academic Librarianship*, 29, 51 - 76. <https://doi.org/10.1080/13614533.2022.2079538>.

## الجدول

\*\*

الجدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب فئة الانتماء

النسبة	العدد	الفئة	المجتمع
19,2%	19	أعضاء هيئة التدريس	المجتمع الأكاديمي
16,2%	16	طلبة	
15,2%	15	موظفين	
7,1%	7	باحثين	
57,6%	57		المجموع
النسبة	العدد	الفئة	المجتمع
15,2%	15	طلبة متخرجين	المجتمع المحلي
8,1%	7	جمعيات ومجتمع مدني	
19,2%	15	مهنيين	
15,2%	5	مثقفين	
42,4%	42		المجموع
100%	99		المجموع الكلي

المصدر من إعداد الباحث، 2025، ص 10

الجدول رقم (2) يوضح البيانات الإحصائية لعبارات مستوى المعرفة بالخدمات الحالية للمكتبة

معرفة الخدمات الأساسية التي تقدمها المكتبة	معرفة الخدمات الإلكترونية للمكتبة	معرفة الخدمات المتاحة للمجتمع المحلي	معرفة سياسات وقوانين المكتبة	إمتلاك معلومات عن أحدث خدمات المكتبة	عبارات الفقرة 1
1,00	1,00	3,00	1,00	3,00	الانحراف المعياري
0,396	0,837	0,558	0,680	0,861	المتوسط الحسابي

المصدر : إعداد الباحث، 2025، ص 10

الجدول رقم (3) يوضح البيانات الإحصائية لعبارات العوامل المؤثرة في معرفة المجتمع بالخدمات

ضعف التسويق والإعلان عن خدمات المكتبة	قلة الاهتمام بخدمات المكتبات بشكل عام	الاعتماد على مصادر معلومات بديلة عن المكتبة الجامعية	عدم توفر الوقت الكافي للاطلاع على خدمات المكتبة	عبارات الفقرة 2
1,00	1,00	1,00	1,00	الانحراف المعياري
0,000	0,972	0,000	0,758	المتوسط الحسابي

المصدر : إعداد الباحث، 2025، ص 10

الجدول رقم(4) يوضح البيانات الإحصائية لاستجابة المبحوثين نحو مستوى الاستفادة من الخدمات الحالية

توفر المكتبة مصادر معلومات حديثة ومتنوعة تلي احتياجاتي	أستفيد بشكل جيد من الخدمات التقليدية الأساسية التي تقدمها المكتبة	أستفيد بشكل جيد من الخدمات المكتبة المتقدمة	توفر المكتبة خدمات متطورة تلي تطلعاتي	أستفيد بشكل مستمر من الفعاليات وأنشطة المكتبة	عبارات الفقرة 3
2,00	3,00	3,00	2,00	3,00	الانحراف المعياري
0,763	0,836	0,502	0,689	0,258	المتوسط الحسابي

المصدر : إعداد الباحث، 2025، ص 11

الجدول رقم(5) يوضح البيانات الإحصائية لاستجابة المبحوثين نحو أسباب عدم الاستفادة الفعلية من الخدمات

خدمات المكتبة غير ملائمة لاحتياجات الحالية للمستفيدين	صعوبة في الوصول إلى المكتبة جغرافياً	أوقات خدمات المكتبة لا تتوافق مع الظروف الشخصية	الخدمات المقدمة في المكتبة لا تلي توقعات المستفيد.	عدم الوعي الكافي بكيفية الاستفادة من خدمات المكتبة بشكل فعال.	الإجراءات التنظيمية والإدارية في المكتبة معقدة	عبارات الفقرة 4
1,00	2,00	3,00	1,00	1,00	3,00	الانحراف المعياري
0,628	0,974	0,926	0,628	0,240	0,993	المتوسط الحسابي

المصدر : إعداد الباحث، 2025، ص 11

الجدول رقم(6) يوضح البيانات الإحصائية لاستجابة المبحوثين نحو تأثير الخدمات الحالية للمكتبة على المجتمع

تُسهم خدمات المكتبة الحالية بشكل كبير في رفع مستوى الوعي الثقافي والأكاديمي بين أفراد المجتمع.	تلعب خدمات المكتبة دوراً فعالاً في دعم الأبحاث والنشاطات العلمية في المجتمع.	تُعد خدمات المكتبة الحالية مصدراً هاماً لتعزيز التعليم المستمر وتنمية المهارات للأفراد المجتمع	تساهم خدمات المكتبة في تعزيز التفاعل والتبادل الثقافي بين فئات المجتمع المختلفة.	توفر المكتبة موارد ومصادر متنوعة تسهم في تطوير القدرات المعرفية لمختلف أفراد المجتمع	تفتقر خدمات المكتبة الحالية إلى تأثير واضح على المجتمع	عبارات الفقرة 5
3,00	3,00	3,00	3,00	3,00	1,00	الانحراف المعياري
0,918	0,915	0,611	0,000	0,898	0,705	المتوسط الحسابي

المصدر : إعداد الباحث، 2025، ص 11

الجدول رقم 7 يوضح البيانات الإحصائية لاستجابة المبحوثين نحو الأسباب التي تحد من فعالية

الخدمات الحالية

عبارات الفقرة 6	خدمات المكتبة غير محدثة ومطورة وفق احتياجات المجتمع	لا يوجد تسويق وتوعية كافية بخدمات المكتبة	عدم تطوير المكتبة لبرامج مجتمعية فعالة ومتنوعة	تركيز المكتبة على خدمة المجتمع الأكاديمي فقط	عدم وصول خدمات المكتبة لشرائح واسعة من المجتمع
الانحراف المعياري	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00
المتوسط الحسابي	0,735	0,548	0,220	0,000	0,000

المصدر: إعداد الباحث، 2025، ص12

الجدول رقم (08) يوضح البيانات الإحصائية لاستجابة المبحوثين نحو تحديات توسيع نطاق المشاركة

المجتمعية

عبارات الفقرة 7	الاعتماد على الخدمات التقليدية وعدم تطوير المكتبة لبرامج مجتمعية فعالة ومتنوعة	ضعف البنية التحتية التكنولوجية الداعمة للخدمات الرقمية والوصول الافتراضي	غياب استراتيجيات تسويقية فعالة وشراكات مجتمعية قوية.	نقص الموارد المالية والتقنية والبشرية المخصصة للتوسع المجتمعي	قيود المساحة المادية، وأوقات العمل التقليدية، والبيروقراطية الإدارية
الانحراف المعياري	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00
المتوسط الحسابي	0,274	0,240	0,274	0,370	0,717

المصدر: إعداد الباحث، 2025، ص12.

الجدول رقم (9) يوضح البيانات الإحصائية لاستجابة نحو الإجراءات الفعالة لتوسيع نطاق الاستفادة

المجتمع من الخدمات الحالية

عبارات الفقرة 8	إتاحة مصادر المكتبة الرقمية والتقليدية لشرائح أوسع من المجتمع سيحقق فائدة أكبر	تنظيم فعاليات وورش عمل مفتوحة لأفراد المجتمع المحلي سيعزز من دور المكتبة	تيسير الإجراءات الإدارية سيجعل الخدمات أكثر سهولة للمستفيدين من خارج الجامعة	تحديث وتطوير الخدمات الرقمية والتفاعلية سيلبي احتياجات المجتمع بشكل أفضل	تطوير برامج مجتمعية تستهدف مختلف فئات المجتمع المحلي سيجسّن من خدمات المكتبة
الانحراف المعياري	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00
المتوسط الحسابي	0,000	0,240	0,515	0,000	0,274

المصدر: إعداد الباحث، 2025، ص12

الجدول رقم (10) يوضح البيانات الإحصائية لمجال تعزيز التفاعل الاجتماعي والحياة المحلية

عبارات الفقرة 1 محور الثاني	ستساهم خدمة البودكاست في تعزيز التقارب بين الثقافات المختلفة في المجتمع	ستدعم خدمة البودكاست التفاهم والتقارب بين الأجيال المختلفة	ستدعم خدمة البودكاست التواصل بين أفراد المجتمع المحلي	ستعزز خدمة البودكاست شعور المستمعين بالمساواة في الحصول على المعلومات	ستدعم خدمة البودكاست الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال المحتوى الصوتي المتاح	ستساهم خدمة البودكاست في تعزيز شعور الفئات المهمشة بالانتماء للمجتمع
الانحراف المعياري	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00	
المتوسط الحسابي	0,240	0,283	0,172	0,240	0,000	

المصدر: إعداد الباحث، 2025، ص13

الجدول رقم (11) يوضح البيانات الإحصائية لمجال تعزيز المشاركة في المعلومات وزيادة فرص التعليم المستمر

عبارات الفقرة2محور الثاني	ستدعم البودكاست	ستمكن البودكاست	ستمكون الأفراد من المشاركة	ستمكون البودكاست	ستمكن البودكاست	ستممكن البودكاست	ستتيح البودكاست
مفهوم التعلم مدى الحياة لجميع الفئات العمرية	جميع الأفراد من المشاركة في التعليم المستمر	ممتاحة للجميع بغض النظر عن الوضع الاقتصادي	بديلاً مجانياً للمحتوى المدفوع في وسائل الإعلام الأخرى	متنوعة في المجالات والعلمية والاقتصادية	وصولاً حراً للمعلومات في المجالات السياسية	1,00	1,00
الانحراف المعياري	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00
المتوسط الحسابي	0,364	0,000	0,172	0,328	0,000	0,411	0,000

المصدر : إعداد الباحث، 2025، ص 13

الجدول رقم (12) يوضح البيانات الإحصائية لمجال الحفاظ على التراث الثقافي

عبارات الفقرة3محور الثاني	ستممكن البودكاست	ستممكن البودكاست	ستممكن البودكاست	ستممكن البودكاست
ستغرس روح الانتماء للمجتمع والدولة	ستعزز الفخر بالهوية الثقافية المحلية	قيمة حول تاريخ المجتمع المحلي وثقافته	في الحفاظ على التراث الثقافي للأجيال القادمة	ستساهم البودكاست
الانحراف المعياري	1,00	1,00	1,00	1,00
المتوسط الحسابي	0,258	0,000	0,141	0,141

المصدر : إعداد الباحث، 2025، ص 13

الجدول رقم (13) يوضح البيانات الإحصائية لمجال التأثير على التنوع الثقافي

عبارات الفقرة4محور الثاني	ستممكن البودكاست	ستممكن البودكاست	ستممكن البودكاست
نظر متنوعة حول القضايا المجتمعية	ستعزز التنوع الثقافي في المجتمع من خلال المحتوى المتنوع	المختلفة من الحفاظ على تراثها الثقافي	ستممكن البودكاست الجماعات
الانحراف المعياري	1,00	1,00	1,00
المتوسط الحسابي	0,172	0,141	0,274

المصدر : إعداد الباحث، 2025، ص 14.

الجدول رقم (14) يوضح البيانات الإحصائية لمجال تطوير المجتمع

عبارات الفقرة5	ستممكن البودكاست	ستممكن البودكاست	ستممكن البودكاست
ستممكن البودكاست	ستممكن البودكاست	ستممكن البودكاست	ستممكن البودكاست
الانحراف المعياري	1,00	1,00	1,00
المتوسط الحسابي	0,101	0,360	0,141

المصدر : إعداد الباحث، 2025، ص 14

الجدول رقم (15) يوضح البيانات الإحصائية لمجال السلام الاجتماعي

عبارات الفقرة6 محور الثاني	ستساهم في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للمستمعين	ستدعم مظاهر الهدوء والاستقرار في المجتمع	ستساهم في تعزيز الإحساس بالسلام الاجتماعي( التعايش السلي)	استولد شعوراً بالانتماء للمكتبة والمجتمع المحلي	ستوفر البودكاست مساحة آمنة ومريحة للتفاعل الاجتماعي
الانحراف المعياري	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00
المتوسط الحسابي	0,303	0,350	0,628	0,000	0,000

المصدر : إعداد الباحث، 2025، ص14.

الجدول رقم (16) يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي للمحورين

	المزايا المتوقعة من إستحداث خدمة بودكاست بمكتبة الدكتور أحمد عروء وتحدياتها	حدود التأثير المجتمعي للخدمات الحالية لمكتبة الدكتور أحمد عروء1
Median	1,08	1,68
Std. Deviation	0,295	0,138

المصدر : إعداد الباحث، 2025، ص14.

الجدول رقم(17) ارتباط Spearman بين محوري الدراسة

حدود التأثير المجتمعي للخدمات الحالية لمكتبة الدكتور أحمد عروء1	المزايا المتوقعة من استحداث خدمة بودكاست بمكتبة الدكتور أحمد عروء وتحدياتها	Spearman's rho	حدود التأثير المجتمعي للخدمات الحالية لمكتبة الدكتور أحمد عروء1
1,000	,550**	Correlation Coefficient	
	0,000		Sig. (2-tailed)
99	99		N
,550**	1,000	Correlation Coefficient	
0,000			Sig. (2-tailed)
99	99		N

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر : إعداد الباحث، 2025، ص15